

حزب الله يهدم ما تبقى من منظومة الصحة في لبنان

شبح كورونا يطارد مقاتلي حزب الله في سوريا

الأزمة اللبنانية تخرج عن سيطرة الحكومة وحزب الله

بيروت - اعتبر مصدر سياسي لبناني رفيع المستوى أن فرص إنقاذ لبنان من أزماته ضئيلة، مشيراً إلى أن "الأوضاع خرجت عن سيطرة الجميع بمن فيهم حزب الله".
جاء ذلك في وقت كشفت فيه مصادر دبلوماسية أميركية وأوروبية أن لا استعداد لدى أي جهة دولية لمساعدة لبنان من دون اتخاذ حكومة حسان دياب موقفاً يميز بينها وبين حزب الله، ولاحتلت أن الحكومة لم تقدم إلى الآن على أي خطوة في هذا الاتجاه.

ورأى أن مطلب إجراء انتخابات نيابية مبكرة نادت بها الانتفاضة منذ 17 أكتوبر بات أكثر إلحاحاً وكذلك "الذهاب إلى نمط جديد من تشكيل الحكومات"، وقال "لا نرى أملاً في أداء الحكومة التي يرأسها حسان دياب لإخراج البلد من أزماته".

وقال المصدر إن "حزب الله قدم تنازلات (من خلال تركيبة الحكومة) والجميع باتوا أمام خيارين: إما العقلائية والحكمة وإما الفوضى والانهيار الشامل".

وشدد بالقول "على حزب الله إدراك حقيقة أن إسماكه بفواصل الدولة سيؤدي إلى انهيار شامل". لكنه أعرب عن اعتقاده بأن تفاقم الأزمات "سيدفع الحزب إلى تقديم تنازلات أساسية".

وطرح ثلاثة شروط للخروج من علق الزجاجة وتفاذي الانهيار الشامل: "أن ينسحب حزب الله من المنطقة (تدمر) الإقليمي في سوريا والعراق واليمن) كي يتاح للبنان الحصول على مساعدات خليجية ودولية، وأن يسلم الحزب سلاحه إلى الدولة، ويرفع الغطاء عن حلفائه الذين استفادوا من معاداة نغطي فسادكم. تغطون سلاحنا".

وعزا الأزمات المالية الاقتصادية إلى "واقع إيديولوجي، بعضه يتصل بعامل المنفعة".

وسبق وأن طالب زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط باصطاف وطني عريض يدع بانجاه استقالة الرئيس اللبناني ميشال عون.

وعبر جنبلاط في تصريح لـ "العرب" عن عدم قدرته على تحمل مسؤولية الدعوة إلى استقالة عون وحده، من دون اصطاف وطني عريض لتحقيق ذلك.



لم يبق للبنانيين غير الدعاء

أنداك البروفيسور إباد الشطي، وهو طبيب وأستاذ مميز، قال صراحة لي وللرئيس الراحل إلياس الهراوي لو أعلنت عن حال واحدة لأعدمني النظام".

وهناك خشية من تعرض المقاتلين اللبنانيين في سوريا إلى عدوى الفايروس الأمر الذي يضع لبنان أمام تحد مضاعف، وكان حزب الله اقام مراكز إيواء في مناطق نفوذه في لبنان، ولكن ذلك ليس كافياً بالنظر إلى الأعداد الكبيرة من عناصر الحزب التي قتلت في سوريا.

ويقول بنسطاء إنه لا يكفي حزب الله أنه المنسب الرئيسي في انتشار كورونا من خلال إصراره على الإبقاء على الأجواء مفتوحة مع إيران، وعلى المعابر مع سوريا، حيث يعتمد إلى إغراق الأسواق بادية إيرانية ليضمن المعايير المعتمدة من قبل الدولة اللبنانية.

وقال النائب في البرلمان اللبناني فادي سعد "إذا كان وزير الصحة (تابع لحزب الله) يعتقد أنه نجح في تجنب نفسه ومسؤولية إدخال كورونا الإيرانية وغير الإيرانية إلى لبنان لأسباب سياسية، فهو بالتأكيد لن يفلت من المساءلة بملف إدخال الأدوية الإيرانية وغير الإيرانية".

وفي نبذة حملت الكثير من التهم قال النائب في البرلمان اللبناني مروان حمادة، لوزير الصحة السوري "أهنتك على الصنق والشفافية اللذين تبديهما في موضوع كورونا، فيما سوريا المتهاوية هي منبع ومعبّر أساسي للداء في اتجاه لبنان من خلال المعابر المشرّعة".

مذكراً أنه لما كان وزيراً للصحة في تسعينات القرن الماضي، اكتشف لبنان حالات من الكوليرا مصدرها سوريا التي لم تبلغ عنها لبنان ولا منظمة الصحة العالمية. وأوضح "عندما راجعت نظري السوري

وحزب الله يصر على عدم وقف الرحلات الجوية من وإلى إيران رغم تحولها إلى بؤرة رئيسية للفايروس منذ يناير الماضي، ويربط متابعون إصرار الحزب على إبقاء الأجواء مفتوحة مع طهران بعدة اعتبارات لعل من بينها أن هناك جسراً جويًا إيرانيًا لنقل مصابين لديها إلى لبنان لتخفيف حجم الضغوط عنها من خلال إيوائهم في مستشفيات داخل معازل حزب الله (مستشفى الرسول الأعظم).

وقبل ساعات قليلة من قرار حكومة دياب وقف الرحلات الجوية مع البؤر الرئيسية لكورونا عزد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عبر تويتر متسائلاً "إلى متى سيبقى مطار بيروت يستقبل من الشرق ومن الغرب طائرات الموت الموبوءة؟".

ولا تشكل الأجواء المفتوحة بين لبنان ودول موبوءة مثل إيران وإيطاليا الخطر الوحيد، بل هناك أيضاً الحدود مع سوريا وخاصة المعابر غير الشرعية التي يصر حزب الله على الحفاظ عليها قائمة بالنظر لما توفره له من عائدات مالية مهمة في ظل الأزمة المالية التي يعيشها.

ويقول بنسطاء لبنانيون إن الحزب يرفض حتى اللحظة إغلاق المعابر ليس فقط لجهة الربح المادي بل وأيضاً لسهولة تحرك عناصره من وإلى سوريا.

وتعالت الأصوات المطالبة بإعلان حالة طوارئ صحية، فيما دعا آخرون إلى مساءلة الحكومة لتساهلها في التعاطي مع كورونا من خلال الإبقاء على الرحلات الجوية مع دول تفشى فيها الفايروس القاتل على غرار إيران وإيطاليا، فضلاً عن غضها الطرف عن دخول أدوية غير مرخص فيها، وقد تشكل خطورة مضاعفة على الوضع الصحي في البلاد.

ومع تزايد حالة الغضب من التراخي في اتخاذ القرارات المفروضة للحد من انتشار كورونا أعلنت الحكومة، مساء الأربعاء، عن وقف الرحلات مع كل من إيران وكوريا الجنوبية وإيطاليا.

وانتقد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في وقت سابق، حكومة حسان دياب التي قال إنها تتعاطى بشكل خجول وغير كاف في مواجهة وباء كورونا، فيما المطلوب إعلان الطوارئ.

ودعا جعجع إلى وقف كل الرحلات من البلدان التي انتشر فيها الوباء بشكل كبير وتخص فيما يتعلق بنا في لبنان، إيران وإيطاليا، نظراً لوجود رحلات مباشرة من هذين البلدين إلى لبنان، معتبراً أن الدوافع التي حالت دون اتخاذ هذا القرار سياسية محضة.

وسجل لبنان الأربعاء حالة وفاة ثانية بفايروس كورونا فيما ارتفع إجمالي عدد الإصابات المؤكدة إلى 61 حالة، وكان

منبها إلى أن عهد الرئيس عون "وصل إلى أفق مسدود ولا بد من التغيير". وكان وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق، قد اعتبر أن الحل الوحيد يكمن في استقالة رئيس الجمهورية ميشال عون بعد تشكيل حكومة جديدة، يأتي ذلك في وقت تتفاقم فيه أزمة لبنان السياسية باستمرار التظاهرات الشعبية الراقصة لطبقة السياسية الحاكمة، مع الأزمة الاقتصادية التي تقود لبنان إلى الإفلاس بعد رفض تسديد الديون المترتبة عليه.

وقالت وزيرة الإعلام اللبنانية، منال عبد الصمد، إن العجز في ميزانية البلاد للعام 2019 بلغ 11.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكان مسؤولون لبنانيون قد توقعوا عجزاً في ميزانية 2019 عند أقل من 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكنهم قالوا في ما بعد إن من المرجح أن يرتفع الرقم بسبب أزمة البلاد الاقتصادية العميقة.

ويشهد الوضع على المسرح السياسي أصعب مراحل، فأحد المؤيدين الرئيسيين للحكومة الجديدة، حزب الله، المدعوم من إيران تدرجه واشنطن ضمن قوائم الإرهاب.

واشنطن لبنان للامر المحتوم وأعلن أنه لن يسدّد سندات قيمتها 1.2 مليار دولار حل موعد استحقاقها، إلا أن وزير الماضي، متخلفاً بذلك عن سداد التزاماته للمرة الأولى.

وتعارض قيادات حزب الله إشراك صندوق النقد الدولي في قضية الديون اللبنانية، وتقول إن الشروط المرجحة لأي صفقة إنقاذ ستكون مؤلمة وإنها ستطال شرارة "ثورة شعبية".

ويحذر محامو الديون السيادية من أن ينتهي الحال بلبنان بما آل إليه حال الأرجنتين. فقد رفعت مجموعة من الصناديق الدائنة دعوى على الحكومة الأرجنتينية أمام محكمة في نيويورك عندما رفضت السداد.

وقال فيكتور شامو، مدير المحافظ بشركة أبردين ستاندرز إنفستمنستس، "لا أتخيل كيف يمكنهم طرح أي خطة معقولة لخفض الديون. إذا انتهى الأمر بعمرة قانونية فقد يكون الأمر أسوأ مما حدث في حالة الأرجنتين".

البرود السياسي الداخلي، وانحصار المواجهة مع الجانب الإسرائيلي في ما يتعلق بمسائل أمن الإقليم ليس أكثر". وأضاف "بصفته الدستورية وإطلاعه على تفاصيل استشرافية لما بعد خطة الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) ونتنياهو المهتدة لاستقرار المنطقة، بات الملك يقرأ الخارطة لتشكيل حكومة تختلف تماماً عن الحكومات التقليدية، بعدما اتضح فشل الكثير من المحاولات لإنعاش المحور الاقتصادي وإعادة إنتاج طبقة سياسية حقيقية تستطيع المساعدة في وضع خطة طريق لمواجهة أزمات الأردن".

وأمام الملك خيارات محدودة، فرؤساء الوزراء القدامى استنزفوا وقليل منهم من يستطيع أن يقود المرحلة الأمنية والسياسية التي يواجهها الأردن فضلاً عن التحدي الاقتصادي، خصوصاً مع برود في العلاقات مع الحلفاء الإقليميين والغربيين الذين انكبوا لمعالجة أزماتهم الداخلية والخارجية أيضاً.

وشدد الفايز على أن الوضع "يستدعي اختيار حكومة ترأسها شخصية ناضجة تستطيع التعامل مع الوضع الداخلي بكافة تفاصيله، من خلال معرفة تامة بالنسيج الاجتماعي والطف السياسي والحساسية الأمنية، لتقود الأردن مجدداً إلى إنتاج مجلس نواب جديد عبر قانون متقدم، وتكون أهم وظائفها مصالح الدولة العليا وحماية أرض الوطن وتسهيل الحياة المعيشية للمواطنين ومحاربة البيروقراطية الوظيفية الحكومية ووضع حد للفساد الأكبر".

وأردف "لهذا، فإن الملك عبدالله الثاني بات يفكر خارج الصندوق التقليدي للدور الأردني، وأدبيات التعاون مع الشركاء الغربيين وعلى رأسهم واشنطن، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية الخانقة وحالة

خيارات لبنان للمرة للخروج من متاهة الديون الخانقة

11ص

سمير جعجع
يجب على الحكومة اللبنانية إعلان حالة طوارئ صحية

11ص

ضغوط المرحلة تفرض على الأردن اختيار شخصية غير تقليدية لرئاسة الوزراء

عمان - تتشغل الأوساط السياسية في الأردن هذه الأيام باستشراف ملامح رئيس الوزراء المقبل، مع اقتراب انتهاء العمر الدستوري لمجلس النواب، والذي يتحتم على الحكومة الحالية التي يقودها عمر الرزاز تقديم استقالتها.

وتنتهي الولاية الدستورية للبرلمان الحالي في أواخر أبريل المقبل، يليها تكليف رئيس وزراء جديد وإجراء انتخابات نيابية يتم فيها اختيار أعضاء المجلس القادم.

وتحاول الأوساط رسم تصورات عن رئيس الحكومة المقبل وما إذا كانت كاريزما السياسية والتجربة الأمنية ستطرحان بأهمية الخبرة الاقتصادية للوفاة الجديد على الدوار الرابع في ظل تصورات داخلية وإقليمية لا يمكن التكهن بمستقبلها.

وشهد الأردن 12 رئيس وزراء و8 حكومات منذ تولي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، العرش في 7 فبراير 1999.

وتنص المادة 35 من الدستور الأردني على أن "الملك يعين رئيس الوزراء ويقبله ويقتل استقالته ويعين الوزراء ويقبلهم ويقبل استقالتهم بناء على تنسيب رئيس الوزراء".

واختلفت الظروف التي تولى فيها كل رئيس وزراء أردني مهمته سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي، لكن المرحلة الاستثنائية التي تعيشها المملكة حالياً ستلحق بظلالها حتماً على القرار بشأن شخصية رئيس الوزراء المقبل، الذي سيخلف الرزاز القادم من خارج عباءة النخبة التقليدية التي توالى

مسبوقة لرئيس الوزراء القادم، يتمكن من خلالها الحفاظ على مستوى التوازن بين عمان وواشنطن، باعتبار أن الأخيرة هي مصدر رئيسي للمساعدات.

ويقول محللون إن إدارة العلاقة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة محصورة بيد الملك عبدالله الثاني، ولكن ذلك لا يعني أن رئيس الوزراء معفى من تحمل أي مسؤولية تجاه ما يواجهه العلاقة مع الطرفين من تحديات في حال تم البدء في تنفيذ خطة السلام، وسيكون رئيس الوزراء في مواجهة مباشرة هنا مع الشارع الأردني.

وعلى الصعيد الداخلي، يحتاج رئيس الوزراء المقبل إلى حنكة سياسية وأمنية في ذات الوقت، حيث ستشهد المملكة

انتخابات نيابية جديدة، ليتمكن من إنجاح العملية الديمقراطية التي طالما لاقى تشكيكاً من بعض القوى، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، في نتائجها.

وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن جراء الأزمات والحروب المحيطة به، إلا أن المرحلة القادمة تحتاج من رئيس الوزراء المقبل أن يكون سياسياً وأميناً بالدرجة الأولى، وأن تكون المهمة الاقتصادية مسؤولية نخبة تكنوقراطية، يحملها أعضاء معينون من فريقه الوزاري.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي الأردني فايز الفايز "اعتاد النظام السياسي في الأردن عبر التاريخ على مواجهة موجات من الأزمات والاضطرابات السياسية والاقتصادية الناتجة عن عدم الاستقرار في الشرق العربي والإقليم الشرق أوسطي". واستدرك "ولمواجهة تداعيات القضايا المتعلقة بمستقبله المرتبط بقضايا حساسة، فإنه عادة ما كان يُعَد إلى تشكيل حكومة جديدة من مطلق مواجهة المتغيرات".

وأوضح الفايز "لعل هذه المرحلة هي من أخطر ما قد يواجهه الأردن بعد الإعلان عما يسمى صفقة القرن، التي أزعجت وبشكل عنيف كافة القواعد السياسية والأعراف الدولية والقرارات الأممية".

وأردف "لهذا، فإن الملك عبدالله الثاني بات يفكر خارج الصندوق التقليدي للدور الأردني، وأدبيات التعاون مع الشركاء الغربيين وعلى رأسهم واشنطن، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية الخانقة وحالة

على المنصب، ويواجه رئيس الوزراء المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير

المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير

المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير

المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير

المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير

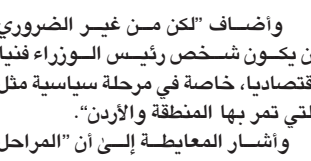
المقبل تحديات سياسية واقتصادية كبرى تفرض عليه جهداً مضاعفاً. ولعل التحدي الأبرز هو الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط، أو ما يعرف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، وأثارها المباشرة على المملكة إذا ما نفذ رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتانياهو تهديداته بضم أراضي غور الأردن، والتي ستجعل علاقة عمان وتل أبيب على المحك.

وستكون اتفاقية وادي عربة (اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية) بين البلدين أمام امتحان جديد.

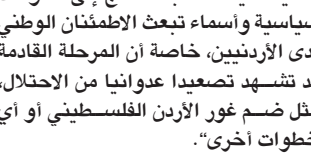
كما أن علاقة الولايات المتحدة مع الأردن ستحتاج إلى "كاريزما" غير



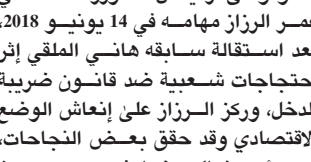
سمير جعجع
المرحلة الصعبة تتحاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان



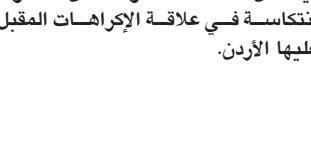
سمير جعجع
المرحلة الصعبة تتحاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان



سمير جعجع
المرحلة الصعبة تتحاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان



سمير جعجع
المرحلة الصعبة تتحاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان



سمير جعجع
المرحلة الصعبة تتحاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان